

## الافتتاحية

إن كانت الرسالة التي تسهم فيها دوريتنا ترتبط بالتعليم المسيحي، فإنّ السيمينار الذي جرت أحداثه على أرض الأنافورا في تلك البقعة الهادئة ما بين القاهرة والإسكندرية له أولوية في الحديث في افتتاحية هذا العدد.

كان العنوان الذي تبنته الكنيسة لهذا التجمّع هو: "المعاهد اللاهوتية ما بين الواقع والمأمول". هذا العنوان الذي يتحدّث عن رصد للحالة الراهنة والواقع الآني ولكنه ينطلق أيضاً لبحث كيفية التطوير على خلفية ما تأمله الكنيسة من إعداد علمي معرّف يمتزج بالممارسة المسيحية لتكوين أجيال أكثر قدرة على الخدمة والكراسة والتعليم على كلّ المستويات العمرية والثقافية. كما أنّ تحديات العصر وتساؤلات المعاصرة تفرض علينا إعادة صياغة للكثير من مفرداتنا المسيحية على نفس الثوابت ومن نفس الأصول الكتابية / الأبائية / الليتورجية عينها لنصل بإيمان الكنيسة إلى إنسان القرن الحادي والعشرين.

لقد كانت فرصة أن يجتمع الكثيرون من المهتمين بالشأن التعليمي على مختلف توجّهاته ليدلوا بدلوهم في المواضيع المطروحة على بساط البحث ولكي يُرسموا بأطروحاتهم وأسئلتهم وحواراتهم خريطة أولية لمسيرة طويلة من العمل على تطوير العمل التعليمي في المؤسسات الكنسية.

فُسّمت المحاضرات على أسس معيارية تفرضها المنظومة التعليمية. فكان المعهد والطالب والمعلم والاعتماد الدولي والتمويل اللازم والبعثات العلمية والتنشئة الروحية لطلاب اللاهوت والإسهام الرهباني والمناهج والمكتبات هي المحاور التي دارت حولها المناقشات. تباينت وجهات النظر وإن اتفق أغلب الحضور على ضرورة الحراك في وسط عالم يموج بالتغيّر ما بين عشية وضحاها. كما كان حضور قداسة البابا تواضروس الثاني لهذا السيمينار التعليمي رسالة لأولوية تأخذ مكانها على أجندة بابا الكنيسة. كذلك كان

لحضور الأب جون بير *John Behr* مدير معهد القديس فلاديمير في أمريكا رسالة أخرى تحمل نغمات الانفتاح والعمل المشترك والتواصل البناء وتعميق الأسس المشتركة وبناء الجسور مع المعاهد الأخرى.

في هذا المحفل كُرمَ الدكتور نصحي عبد الشهيد والدكتور موريس تواضروس من قِبَل قداسة البابا وقد كان هذا الأمر بمثابة الجوهرة على جبين السيمينار إذ هو اعتراف كنسي بمدى الجهد المضني الذي بذلوه حباً في الكنيسة في صمت وعمل متواصل وإيمان بالقضية التي كانوا مثقلين بها وأفنوا زهرة شبابهم في خدمتها بروح بذل وإنكار ذات منقطع النظير.

لقد خرج السيمينار بتوصيات يكون على رأسها تكوين لجنة مصغرة لمتابعة العمل والسعي لتفعيله على أرض الواقع يرأسها قداسة البابا شخصياً.

ولا نملك إلا أن ندعو أن تكون تلك الخطوات كدعوة لنعمة إلهية تقود تلك المسيرة من أجل حياة مسيحية أكثر عمقاً وثباتاً وصموداً وفاعلية مؤسّسة على معرفة لا تدور في فلك العقل وحده ولكن في أرجاء القلب الذي يصير عرشاً لله كما كتب القديس مكاريوس الكبير.

ولا يفوتنا أن نهتئ نيافة الأنبا مكاري وهو الأب القس متاؤوس البرموسي سابقاً بنوال رتبة الأسقفية ليخدم قطاع شبرا الجنوبية. نيافة أنبا مكاري له اسهامات في المجلة في ترجمة العديد من النصوص الليتورجية عن القبطية في لهجتها الصعيدي وهو متميز في هذا الأمر. فليبارك الله كل عمل تمتد إليه يديه ليكون أيقونة حية للمسيح كراعٍ وسط رعيتة.



#### تنويه:

من العام القادم ٢٠١٤ ستكون دوريتنا نصف سنوية تصدر في فبراير ويوليو. وسوف يتم اخطار مشتركينا الأعزّاء بنظم الاشتراك بدءاً من العام الجديد. وشكراً  
إدارة المجلة